

## رسالتا الترجيح بين الهمذاني والصابي لابن أبي الخصال وابن القاسم الأندلسيين

د . عادل نصورة محمد التمساحي

أستاذ الأدب والنقد المشار في كلية التربية بالزلفي

نشر في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة

### مقدمة :

ما زال للتراث العربي رونقه ، وذخائره التي لا تنتهي ، وما زالت القلوب تهفو إلى الفردوس المفقود ، وإلى نتاج عقول أبنائها من الأديباء والنقاد ، وقد وفق الله الباحث في هذا النتاج إلى الوقوف على رسالتين في النقد الأدبي لكاتبين أندلسيين ، يدور موضوعهما حول جانب مهم في النقد ، وهو الموازنات .

وموضوع الرسالتين هو المفاضلة بين بديع الزمان الهمذاني ، وأبي إسحاق الصابي . وقد انتهج الكاتبان منهجا نقديا له أثره البالغ ، مما أسبغ علي الرسالتين ملامح الجودة والقبول .

### أهداف البحث :

- ١ - محاولة فهم أسس النقد الأدبي عند النقاد الأندلسيين .
- ٢ - الوقوف علي رؤية الكتاب الأندلسيين للأديباء المشرق .
- ٣ - مكانة النقد العربي القديم من أسس النقد الحديثة .
- ٤ - إلقاء الضوء على جانب مهم من جوانب الأدب الأندلسي ، وأعني الكتابات الثرية ، وخاصة النقدية .

### منهج البحث :-

انتهج الباحث في بحثه المنهج : الفني ، إذ هو المنهج الأمثل في معالجة أمثال هذه القضايا .

### نتائج البحث :-

خرج البحث بعدد من النتائج كان أظهرها :-

- ١ - استطاع الكاتب الأندلسي أن يعالج قضايا النقدية بموضوعية ، فساهم في مجال النقد الادبي مساهمة واضحة .
- ٢ - تنبه الناقد الاندلسي إلى قضايا نقدية مهمة نادي بها نقاد العصر الحديث ، وعلى رأس هذه القضايا :- الاعتماد على منهج الشك البناء في النقد الأدبي .
- ٣ - يقف المتتبع لأراء ابن أبي الخصال في بديع الزمان الهمذاني على تفوق بديع الزمان علي أبي إسحاق الصابي .
- ٤ - لم يلق النقد الأدبي في الأندلس اهتمام الباحثين ، مع ثرائه بكنوز تفتقر إلي البحث والدراسة .

٥- لأدب المشرق ورواده رونق عند كتاب ونقاد الأندلس ، حيث ألفت الدراسات وكتبت الرسائل النقدية في بيان فضل أدباء المشرق .

٦ - للموازانات الأدبية دور مهم وبارز في النقد الأدبي ، فالضد يظهر حسنه الضد .

٧ - من خلال ما قدمه ابن القاسم ، وابن أبي الخصال في رسالتيهما يقف القارئ علي الدور المهم الذي قام به الرجلان في الأدب العربي ، فهما كركبتي البعير ، من حيث المساهمة الواضحة والفعالة في النثر العربي .

#### التوصيات :-

خرج البحث بالتوصيات الآتية :-

١ - ضرورة مراجعة التراث العربي القديم ، فهو كنز يفتقر إلى مزيد من البحث والتنقيب .

٢ - لم يلق النثر العربي في الأندلس اهتمام الباحثين مثل نظيره في المشرق .

٣ - إثارة اهتمام الباحثين بالأراء العربية القديمة في النقد الأدبي .

٤ - الاهتمام بالمخطوطات العربية القديمة ، تحقيقا ، ودراسة .

#### المراجع :-

من المراجع التي اعتمد عليها الباحث :-

١ - الأغاني ، للأصفهاني .

٢ - نفع الطيب ، للمقري .

٣ - الذخيرة ، لابن بسام .

٤ - ديوان بديع الزمان الهمذاني .

٥ - يتيمة الدهر ، للثعالبي .